من اهل زماننا على موافقة اغراضهم ومخالفتهم لهم لكونهم انكفوا على حب
الدنيا وتهافتوا فيها والتجأت الى رؤساء اعصارهم جهلهم على هذه الامور
المستبشعة فباعوا المقطوع بالمظنون ولقد احسن الناظم حيث يقول
عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى ٭ ومن يشتري دنيا بدين لعمري
ونحن من ديننا التمسك بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه
وسلم وما روي عن الصحابة والتابعين وائمة الحديث المشهورين ونومن
بجميع احاديث الصفات لا نزيد على ذلك شيأ ولا ننقص منه شيأ كحديث
قصة الرجال وقوله فيه وان ربكم ليس باعور وكحديث النزول الى سماء الدنيا
وكحديث الاستواء على العرش وان القلوب بين اصبعين من اصابعه وانه
يضع السموات على اصبع والارضين على اصبع ونقول بتصديق حديث
المعراج وتصحيح ما فيه من الروايات ونذكر ان الله يقلب القلوب
وما اشبه هذه الاحاديث جميعها كما جاءت بها الرواية من غير كشف
عن تاويلها وان نزهها كما جاء وان الايمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص
بالمعصية ونقول ان الله يجيء يوم القيمة كما قال تعالى وجاء ربك والملك
صفا صفا وان الله يقرب من عباده كيف شا لقوله تعالى ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد وقوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
واشباه ذلك من ايات الصفات ولا تتناولها ولا نكشف عنها بل
نكف عن ذلك كما كف عنه السلف الصالح ونومن ان الله على عرشه كما اخبر
في كتابه العزيز ولا نقول هو في كل مكان بل هو في السماء وعلمه في كل مكان
لا يخلو امنه مكان كما قال اء ستم من في السما وكما قال اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه وكما جاء في حديث الاسرا الى السماء السابعة
ثم دنا ربه وكما جاء في حديث سودا الوليدة ان تعتق فقال لها النبي صلى
الله عليه وسلم اين ربك فقالت في السما فقال اعتقها فانها مومنة واشال

ذلك

ذلك كثير في الكتاب والسنة نومن بذلك ولا نحدث شيأ من ذلك
وقد روت الثقات عن مالك ابن انس انه سايل سائله عن قوله تعالى
الرحمن على العرش استوى فقال استوا غير مجهول والكيف غير معقول
والايمان به واجب والسوال عنه بدعة فيا له السموات والارضين
ويا خالق الخلق اجمعين انت المطلع على البواطن وانت الرقيب على كل
خافق وبساكن اسالك ان تغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم فهذا
اخر ما اردنا ذكره من هذا المختصر من معتقد مصنفه مما ذكره في كتابه
غاية المرام في مسئلة الكلام للشيخ ابي العباس احمد بن الحسن الاردبيلي
الشافعي وهو الذي عليه الجمهور من السلف والخلف وهذا الذي ذكرناه
جميعه من كلام الشيخ ابي العباس الاردبيلي رحمه الله ثم نشرع في كلامنا
نحن وهو القسم الثاني فيما نذكره فيما وصفناه وكتابنا المعروف
بالتبيان في اداب حملة القران فلنذكر من الباب الاول اخبارا في فضيلة
تلاوة القران وحملته وهي كثيرة جدا فمن حملها عن عمر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع
به اخرين رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة
بعشر امثالها لا اقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن مسعود ايضا
قال اقروا القران ان الله لا يعذب قلبا وعى القران وان هذا القران
مادبة الله فمن دخل فيه فهو امن ومن احب القران فليبشر وعن
ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اقروا القران فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه رواه مسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)